# بسم الله الرحمن الرحيم

# دعاء كميل

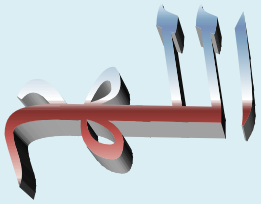


إني أسالك برحمتِك التي وَسِعَت كُل شيء . وَبقوتِك التي قهرت بها كل شيء . وخضعَ لها كُل شيء . وذلَّ لها كل شيء . وبجبروتِك التي غلبتَ بها كل شيء . وبعزتِك التي لا يقومُ لها شيء . وبعظمتك التي ملأت أركان كل شيء . وبسلطانِك الذي علا كل شيء وبوجهك الباقي بعد فناء كل شيء ....

وَبأسمائِك التي ملأت أركان كل شيء وبعلمك الذي أحاط بكل شيء . وبنور وجهك الذي أضاء له كل شيء ....

يا نور يا قدوس ، يا أول الأولين ويا آخر الآخرين


اغفر لي الذنوب التي تهتك العصم ..

اللهم اغفر لي الذنوب التي تنزل النقم .. اللهم

اغفر لي الذنوب التي تغير النعم .. اللهم اغفر لي

الذنوب التي تحبس الدعاء .. اللهم اغفر لي

الذنوب التي تنزل البلاء .. اللهم اغفر لي الذنوب

التي تقطع الرجاء .. اللهم اغفر لي كل ذنب أذنبته

،، وكل خطيئة أخطأتها .. اللهم إني أتقرب إليك

بذكرك واستشفع بك إلى نفسك وأسألك بجودك

وكرمك أن تدنيني من قربك ،، وان توزعني شكرك

وان تلهمني ذكرك .. اللهم إني أسألك سؤال خاضع

متذلل خاشع ، أن تسامحني وترحمني ، وتجعلني

بقسمك راضيا قانعا ، وفي جميع الأحوال متواضعا

.. اللهم وأسألك سؤال من اشتدت فاقته ، وانزل بك

عند الشدائد حاجته ، وعظم فيما عندك رغبته ..

اللهم عظم سلطانك وعلا مكانك وخفي مكرك ،

وظهر أمرك ، وغلب قهرك وجرت قدرتك ، ولا

يمكن الفرار من حكومتك .. اللهم لا أجد لذنوبي

غافرا ، ولا لقبائحي ساترا ، ولا لشيء من عملي

القبيح بالحسن مبدلا غيرك ....

لا اله إلا أنت سبحانك وبحمدك ظلمت نفسي ، وتجرأت بجهلي ، وسكنت إلى قديم ذكرك لي ، ومنك علي

اللهم ومولاي ، كم من قبيح سترته ، وكم من فادح من البلاء أقلته ، وكم من عثار وقيته ، وكم من مكروه دفعته ، وكم من ثناء جميل لست أهلا له نشرته .....

اللهم عظم بلائي ، وأفرط بي سوء حالي ، وقصرت بي أعمالي ، وقعدت بي أغلالي ، وحبسني عن نفعي بعد آمالي ، وخدعتني الدنيا بغرورها ، ونفسي بخيانتها ومطالي يا سيدي ...

فأسألك بعزتك أن لا يحجب عنك دعائي سوء عملي وفعالي ، ولا تفضحني بخفي ما اطلعت عليه من سريرتي ، ولا تعاجلني بالعقوبة على ما عملته في خلواتي ، من سوء فعلي واسائتي ودوام تفريطي وجهالتي وكثرة شهواتي وغفلتي ....

وكن اللهم بعزتك لي في كل الأحوال رءوفا ، وعلي في جميع الأمور عطوفا ...

الهي وربي ..... من لي غيرك ، اسأله كشف ضري والنظر في أمري.....

الهي ومولاي ..... أجريت علي حكما اتبعت فيه هوى نفسي ولم احترس فيه من تزيين عدوي ، فغرني بما أهوى ، وأسعده على ذلك القضاء . فتجاوزت بما جرى علي من ذلك بعض حدودك ، وخالفت بعض أوامرك ، فلك الحمد علي في جميع

ذلك ، ولا حجة لي فيما جرى علي فيه قضاؤك ، وألزمني فيه حكمك وبلاؤك .

وقد أتيتك يا **الهي** بعد تقصيري ، وإسرافي على نفسي ، معتذرا نادما منكسرا ، مستقيلا مستغفرا ، منيبا مقرا ، مذعنا معترفا ، لا أجد مفرا مما كان مني ، ولا مفزعا أتوجه إليه في أمري . غير قبولك عذري، وإدخالك إياي في سعة من رحمتك.....

**الهي** فاقبل عذري وارحم شدة ضري ، وفكني من شد وثاقي ، يا رب ارحم ضعف بدني ، ورقة جلدي ، ودقة عظمي .....

يا من بدأ خلقي وذكري ، وتربيتي وبري وتغذيتي ، هبني لابتداء كرمك وسالف برك بي ....

**الهي وسيدي وربي** .. أتراك معذبي بالنار بعد توحيدك ، وبعد ما انطوى عليه قلبي من معرفتك ، ولهج به لساني من ذكرك ، واعتقده ضميري من حبك ، وبعد صدق اعترافي ودعائي خاضعا لربوبيتك ...

**هيهات** أنت أكرم من أن تضيع من ربيته ، أو تبعد من أدنيته ، أو تشرد من آويته ، أو تسلم إلى البلاء من كفيته ورحمته ....

وليت شعري يا **سيدي والهي ومولاي** .. أتسلط النار على وجوه خرت لعظمتك ساجدة ، وعلى السن نطقت بتوحيدك صادقة وبشكرك مادحة ، وعلى

قلوب اعترفت بإلهيتك محققه ، وعلى ضمائر حوت من العلم بك حتى صارت خاشعة ، وعلى جوارح سعت إلى أوطان تعبدك طائعة ، وأشارت باستغفارك مذعنة .....

**ما هكذا الظن بك .. ولا أخبرنا بفضلك عنك ، يا كريم يا رب .**

وأنت تعلم ضعفي عن قليل من بلاء الدنيا وعقوبتها ، وما يجري فيها من المكاره على أهلها ، على أن ذلك بلاء ومكروه قليل مكثه ، يسير بقاؤه ، قصير مدته ..

فكيف احتمالي لبلاء الآخرة وحلول وقوع المكاره فيها ، وهو بلاء تطول مدته ، ويدوم مقامه ، ولا يخفف عن أهله ، لأنه لا يكون إلا عن غضبك وانتقامك وسخطك ، وهذا ما لا تقوم له السموات والأرض ..

**يا سيدي ...فكيف لي وأنا عبدك الضعيف الذليل الحقير ، المسكين المستكين ..**

**يا الهي وربي وسيدي ومولاي** .. لأي الأمور إليك أشكو ، ولما منها أضج وأبكي . لأليم العذاب وشدته ، أم لطول البلاء ومدته .

فلئن صيرتني في العقوبات مع أعدائك ، وجمعت بيني وبين أهل بلائك ، وفرقت بيني وبين أحبائك وأوليائك .

فهبني يا الهي وسيدي ومولاي وربي صبرت على عذابك ، فكيف اصبر على فراقك .. وهبني يا الهي صبرت على حر نارك ، فكيف أصبر عن النظر إلى كرامتك .. أم كيف أسكن في النار ورجائي عفوك .....

فبعزتك يا سيدي ومولاي . اقسم صادقا لئن تركتني ناطقا لأضجن إليك بين أهلها ضجيج الآملين ، ولأصر خن ، اليك صراخ المستصرخين ، و لأبكين عليك بكاء الفاقدين ، و لأنادينك أين كنت يا ولي المؤمنين ، يا غاية آمال العارفين ، يا غياث المستغيثين ، يا حبيب قلوب الصادقين ، ويا اله العالمين ....

أفتراك سبحانك يا الهي وبحمدك تسمع فيها صوت عبد مسلم سجن فيها بمخالفته ، وذاق طعم عذابها بمعصيته ، وحبس بين أطباقها بجرمه وجريرته ، وهو يضج إليك ضجيج مؤمل لرحمتك ، ويناديك بلسان أهل توحيدك ، ويتوسل إليك بربوبيتك .

يا مولاي فكيف يبقى في العذاب وهو يرجو ما سلف من حلمك .. ورأفتك ورحمتك . أم كيف تؤلمه النار وهو يأمل فضلك ورحمتك ، أم كيف يحرقه لهيبها وأنت تسمع صوته وترى مكانه ،أم كيف يشتمل عليه زفيرها وأنت تعلم ضعفه .. أم كيف يتغلغل بين إطباقها وأنت تعلم صدقه ..أم كيف تزجره زبانيتها وهو يناديك يا ربه .. أم كيف يرجو فضلك في عتقه منها فتتركه فيها .....

**هيهات** .ما ذالك الظن بك ، ولا المعروف من فضلك ، ولا مشبه لما عاملت به الموحدين من برك وإحسانك ، فباليقين اقطع لولا ما حكمت به من تعذيب جاحديك ، وقضيت به من إخلاد معانديك ..لجعلت النار كلها بردا وسلاما وما كانت لأحد فيها مقرا ولا مقاما ....

لكنك تقدست أسمائك أقسمت أن تملأها من الكافرين ، من الجنة والناس أجمعين وأن تخلد فيها المعاندين .

وأنت جل ثناؤك قلت مبتدئا وتطولت بالأنعام متكرما **، أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ....**

**الهي وسيدي** .فأسألك بالقدرة التي قدرتها وبالقضية التي حتمتها وحكمتها ، وغلبت من عليه أجريتها ، أن تهب لي في هذه الليلة وفي هذه الساعة ، كل جرم أجرمته وكل ذنب أذنبته ، وكل قبيح أسررته ، وكل جهل عملته ، كتمته أو أعلنته ، أخفيته أو أظهرته ، وكل سيئة أمرت بإثباتها الكرام الكاتبين .الذين وكلتهم بحفظ ما يكون مني ، وجعلتهم شهودا علي مع جوارحي ، وكنت أنت الرقيب علي من ورائهم ، والشاهد لما خفي عنهم ، وبرحمتك أخفيته وبفضلك سترته ..

**وان توفر حظي من كل خير أنزلته ، أو إحسان فضلته ، أو بر نشرته ، أو رزق بسطته ، أو ذنب تغفره ، أو خطأ**

تستره .....

يا رب يا رب يا رب

يا رب يا رب يا رب

يا رب يا رب يا رب

**يا الهي** وسيدي ومولاي ومالك رقي .. يا من بيده ناصيتي ، يا عليما بضري ومسكنتي ، يا خبيرا بفقري وفاقتي ..

يا رب يا رب يا رب

يا رب يا رب يا رب

يا رب يا رب يا رب

أسألك بحقك وقدسك وأعظم صفاتك وأسمائك أن تجعل أوقاتي في الليل والنهار بذكرك معمورة ، وبخدمتك موصولة ، وأعمالي عندك مقبولة ، حتى تكون أعمالي وأورادي كلها وردا واحدا ، وحالي في خدمتك سرمدا ..

**يا سيدي** يا من عليه معولي ، يا من إليه شكوت أحوالي ..

يا رب يا رب يا رب

يا رب يا رب يا رب

يا رب يا رب يا رب

قو على خدمتك جوارحي ، واشدد على العزيمة جوانحي ، وهب لي الجد في خشيتك ، والدوام في الاتصال بخدمتك ، حتى اسرح إليك في ميادين السابقين ، وأسرع إليك في المبادرين ، وأشتاق إلى قربك في المشتاقين ، وأدنو منك دنو المخلصين ، وأخافك مخافة الموقنين ، وأجتمع في جوارك مع المؤمنين .....

**اللهم** ومن أرادني بسوء فأرده ومن كادني فكده ، واجعلني من أحسن عبادك نصيبا عندك وأقربهم منزلة منك ، وأخصهم زلفة لديك ، فأنه لا ينال ذلك إلا بفضلك ، وجد لي بجودك واعطف علي بمجدك ، واحفظني برحمتك ،واجعل لساني بذكرك لهجا ، وقلبي بحبك متيما ، ومن علي بحسن إجابتك ، وأقلني عثرتي ، واغفر لي زلتي ، فانك قضيت على عبادك بعبادتك ، وأمرتهم بدعائك ، وضمنت لهم الإجابة ...

فإليك يا رب نصبت وجهي ، واليك يا رب مددت يدي ، فبعزتك استجب لي دعائي ، وبلغني مناي ، ولا تقطع من فضلك رجائي ، واكفني شر الجن والإنس من أعدائي ..

**يا سريع الرضا ... يا سريع الرضا .. يا سريع الرضا** .. اغفر لمن لا يملك إلا الدعاء ، فانك فعال لما تشاء ، يا من اسمه دواء ، وذكره شفاء وطاعته

غنى ..ارحم من رأس ماله الرجاء ، وسلاحه البكاء

.

يا سابغ النعم ، يا دافع النقم ، يا نور
المستوحشين في الظلم ، يا عالما لا يعلم .

# صل على محمد وآل محمد

وافعل بي ما أنتَ أهله ، وصلى الله على مُحَمدٍ والأئمة
الميامين من آله وسلّم تَسليما كثيرا

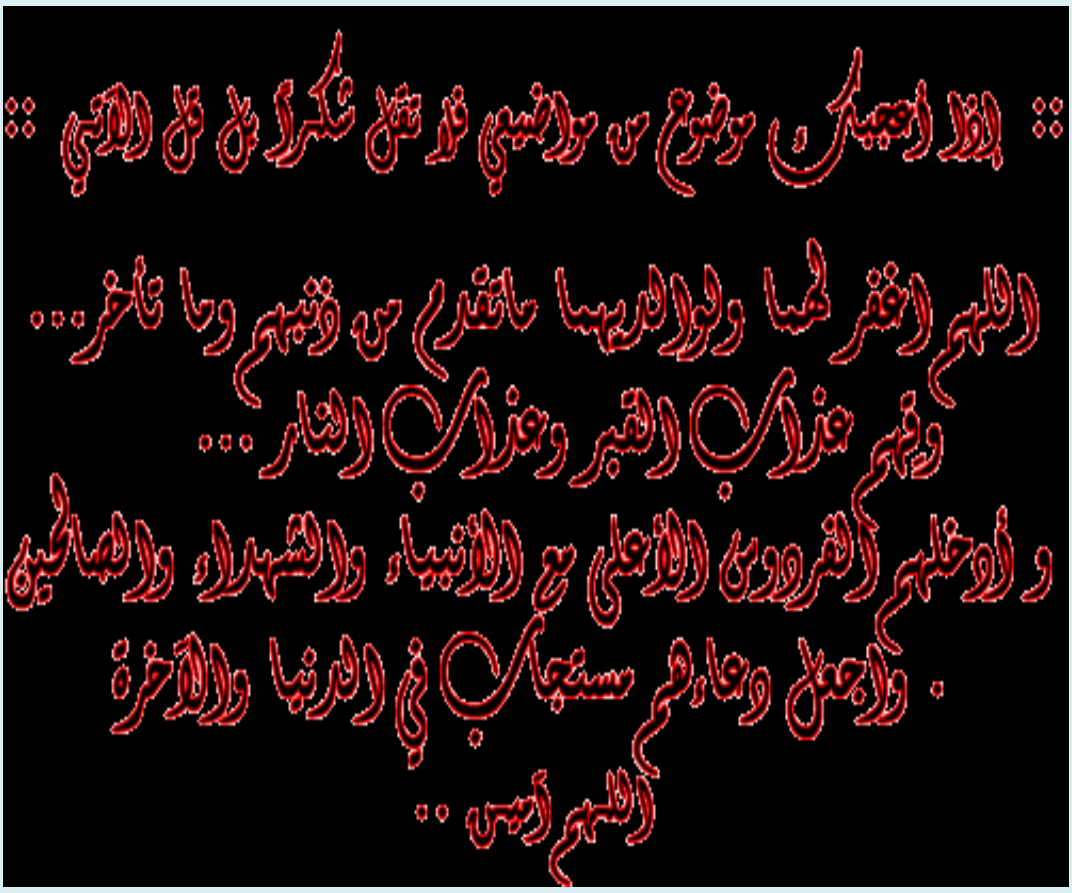

وحيد هنيدو